الف فرس فمشق عراقيبها وضرب اعناقها وقال
ابو الليث السمرقندي رحمه الله في تفسيره عند
قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
يعني الخيل الوقوف والصافن هو الواقف يقال صفن
الفرس اذا وقف ورفع احدى يديه فيقوم على طرف
حافره وقال اهل اللغة الصافن الواقف وفي الخبر
من احب ان تقوم له الرجال صفوفا فليتبوأ مقعده
من النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل
دمشق واهل نصيبين جمعوا جموعا واقبلوا
ليقاتلوا سليمان فقهرهم سليمان عليه السلام
فاصاب منهم الف فرس عراب فعرض على سليمان
الخيل وجعل ينظر اليها ويتعجب من حسنها
حتى شغلته عن صلاة العصر وغربت الشمس
ثم ذكرها بعد فغضب فقال ردوها علي فطفق
يسوقها واعناقها بالسيوف حتى عقر منها مائتي
فرس وهي التي كانت عرضت عليه وبقيت مائة
فرس لم تعرض عليه فما كان في ايدي الناس فهو
منها يعني من نسل المائة الباقية وروي عن ابرا
النخعي قال كانت عشرين الف فرس وقال السدي
كانت خيلا لها اجنحة قال ابو الليث يجوز ان يكون
مراده بالاجنحة سرعة سيرها وقال بعضهم

كانت

كانت الشياطين والجن اخرجتها من البحر
وقال بعضهم لم يعقرها ولكن جعل على سوقهن
واعناقهن سمة وجعلها في سبيل الله وانما
اراد بذلك الاستهانة بمال الدنيا لكان الصلاة
من قلبه وكان ان اللصوص ساقوا اربعمائة
بعير واربعين عبدا لابي امامة الباهلي رضي
الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حزينا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
عن حزنه فاخبره بما اخذ له فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبت انه قد فاتتك
تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله فوتها اشد
من هذه كلها فقال ومن ملأ الارض جما لا ذكره
بعض شراح الشهاب ايها المصلي طهر قلبك
قبل الظهور وحل عقد الاصرار على الذنوب قبل
عقد النية وتفتش على قلبك الضائع قبل الشروع
في الصلاة فهمك في الصلاة تنشئت وسرك
في المناجات متلون وقلبك بمساكنة الغير متلون
وكيف تجد طعم العسل بسر الغم وقال صلى الله
عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط انه ليس
فيها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راكع او ساجد
وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)